

# 12 من 63 /شرح العقيدة الواسطية (شرح قديم) (ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس الواحد والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - [00:00:00](#)

منها حمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني حديث حقيقي وقوله والعبد فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما يعلمك - [00:00:20](#)

الله رواه مسلم وقوله اخذ ايمانك ان تعلم ان الله معه كيف يكون؟ من حديث عبادة الصالح فان الله وقوله اللهم رب السماوات السبع رب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء والانجيل والقرآن - [00:00:43](#)

اعوذ بك من شر نفسي ومن شر ومن شر كل دابة رواه مسلم وقومه لما رفع الصحابة ايها الناس اغفلوا على انفسكم. فانكم ما تدعون اخونا ولا بركة. انما تدعون المسلمين. ان الذي تدعون - [00:01:24](#)

احدكم متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم انه سترون ربكم كما ترون في رؤوسهم فان استحاكم الا تغلبوا على قناتك قبل طلوع الشمس متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:59](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد فهذه الاحاديث تكرر مسألتين بل تقرر ثلاث مسائل من مسائل الاسماء والصفات المسألة الاولى ان فيها احداث علو الله - [00:02:24](#)

على قلبه المسألة الثانية ان فيها اثبات قرب الله من خلقه ودنوه منهم المسألة الثالثة فيها اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة هذا مجمل ما تدل عليه هذه الاحاديث الحديث الاول نعم - [00:03:00](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم مالا من اموال من اموال الخير او من اموال المغانم مما ولاه الله سبحانه وتعالى قسمته على مستحقين فجاء رجل يقال له ذو الخويصرة - [00:03:43](#)

فقال يا محمد اعدل فانك لا تعدل لم تعدل او قال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك من يعدل اذا لم اعدل - [00:04:14](#)

وقال صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وعلى امين من في السماء وكان ذو هذا هو اول الخوارج هو اول او بذرة الخوارج الذين خرجوا في اواخر عهد عهد الخلفاء الراشدين - [00:04:34](#)

الشاهد قوله الا تأمنوني وهذا امين المرسل الا تأمنوني على قسمة الاموال وان نضعها في مواضعها الشرعية لان هذا مما اكتمله الله تعالى عليه اهتمامه الله على اسمك الاموال فهو لا يضعها الا في مواضعها - [00:05:02](#)

الشرعية فهو صلى الله عليه وسلم امين في ذلك وفي قوله وانا امين من في السماء يعني الله جل وعلا فان الله امنه على تبليغ رسالته وعلى تبليغ وحيه وعلى تبليغ اوامره ونواهيه - [00:05:38](#)

فاذا كان الله اغتمنه على الرسالة فكيف لا يؤتمن صلى الله عليه وسلم على مرور الاموال والفتنة بين الناس والشاهد من الحديث قوم من في السماء فيه اثبات العلو لله عز وجل وان الله في السماء. يعني في العمر - [00:06:07](#)

لان السماء يطلق ويراد به العلو وان اريد السماء المبنية فانك تكون بمعنى على وانا امين من في السماء يعني من هو على السماء.  
فوق السماوات فعلى كل حال هذا الحديث فيه اثبات علو الله - [00:06:38](#)

العرش وانه في السماء اي في العلوم فيه الرد على الجاهلية من قال بقولهم من نفى العلو نعم والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه هذا حديث العباس ابن عبد المطلب - [00:07:04](#)

رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشهور في حديث الاوعان. قد ذكره الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في اخر كتاب التوحيد نهى ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - [00:07:33](#)

ان الساقات بين السماء والارض والمسافات بين السماوات بعضها مع بعض ومسافة كل سنة ولا فوق السماء من البحر وما فوق البحر من العرش وان الله فوق ذلك وهو يعلم ما انتم عليه - [00:07:57](#)

قال والعرش فوق ذلك يعني فوق في المخلوقات فوق السماوات وفوق البحر وفوق العرش فهو سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته. عال على خلقه هذا هو الشاهد من من الحديث. وفيه اثبات ان الله جل وعلا فوق مخلوقاته. كما قال تعالى وهو القارئ - [00:08:25](#)

فوق عبادته وهو الحكيم الخبير نعم قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قال حركة رسول الله هذا حديث معاوية ابن الحكم والسنن رضي الله عنه كان له جارية يعني مملوكة - [00:09:02](#)

ترعى غنما له عند احد عند جبل احد شمالي المدينة فاعتقد الذئب على واحدة منها هكذا. فظن معاوية على الجارية ولطمع ثم تندم بعد ذلك واراد ان يعتقها كفارة لما تعظ. لكنه ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

فاخبره بذلك فقال ادعوه فاحضرها عند النبي صلى الله عليه وسلم فسألها هذه الاسئلة فقال لها صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله - [00:10:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة لانها شهدت ان الله في السماء وشهدت ان محمدا رسول الله وجاءت لي الشهادتين معنى هذا انها مؤمنة الله جل وعلا اشترط فيه اعشاق الرقاب ان تكون مؤمنة تحرير رقبة مؤمنة - [00:10:30](#)

الشاهد من الحديث وفيه اثبات ان الله في السماء لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر الجارية على ذلك وحكم لها بالايمان ودل على ان من نفى علو الله على خلقه انه ليس بمؤمن - [00:10:58](#)

فمن جحد العلو فانه ليس بمؤمن فمن جحد الرسالة والعياذ بالله وفي الحديث ايضا فضل العتق انه يكفر آآ الذنوب فان معاوية اراد بذلك ان يكفر الله به عنه ما فعله من بطنه - [00:11:24](#)

لهذه الجاية الضعيفة نعم وقوله وفيه ايضا دليل على جواز السؤال في هذا اللفظ اين الله يقال اين الله او في اي جهة الرب سبحانه وتعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا للجارية اين الله - [00:11:58](#)

والفهمية ومن تابعهم يشرقون بهذا الحديث يشرحون بهذا الحديث وابعض شيء اليهم ان يقال اين الله؟ لان الله عندهم في كل مكان ليس له مكان عندهم بل هو في كل مكان فعل الله عما يقولون - [00:12:28](#)

او الحلولية يقولون بالحلول هذا كفر بالله عز وجل نعم وقوله افضل مما ان الله حديث صحيح افضل الايمان ان تعلم ان الله معك اينما كنت هذا في اثبات قرب الله للخلق - [00:12:52](#)

لما ذكر الشيخ رحمه الله الاحاديث الدالة على علوه على مخلوقاته ذكر انه مع ذلك مع قوله عالما فوق المخلوقات فهو قريب من خلقه سبحانه وتعالى فذكر عادة الى جانب هذا اثبات العلو واثبات - [00:13:26](#)

بلوغه من خلقه وقربه من خلقه. لئلا يتوهم متوهم انه اذا كان فوق سماواته فان او يكون بعيدا عن خلقه لا يراه ولا يسمعه تعالى الله عن ذلك فهو مع قومه - [00:13:53](#)

فوق مخلوقاته فانه قريب من عبادته يراهم ويسمعهم ويعلم ما هم عليه لا يخفى عليه شيء. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا بل تفيضون فيه ولا يعجب عن ربك من مثقال ذرة - [00:14:13](#)

في السماء ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ولا تنافيا بين علوه على خلقه وقربه منه وهذا خاص به

سبحانه وتعالى قوله افضل الايمان هذا فيه دليل على ان الايمان يتفاهم - [00:14:42](#)

رد علينا على المرسله المرجئة عندهم ان الايمان شيء واحد لا يتفاوت اه بقية اهل السنة والجماعة فيرون ان الايمان يتفاوض بعضه افضل من بعض وانه يزيد ويمكث كما قال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم - [00:15:14](#)

لماذا كما قال تعالى ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا لماذا واذا كنيت عليهما اياته زادتهم ايماننا دل على ان الايمان يزيد ويتفاضل. بعضه اطول من بعض فليس ايمان ابي بكر الصديق - [00:15:44](#)

كريمان آا الفساق من هذه الامة فان الفساق وان كان معهم الايمان ليسوا بكفار ما هم ايمان ولكنهم ايمان ضعيف امام الخليل وان هناك من عباد الله من عنده ايمان قوي. ايمان عظيم - [00:16:13](#)

هناك ليسوا سواء في الايمان بعضهم اكمل ايماننا من بعض. بعضهم افضل ايماننا من بعض. وفي هذا الحديث ما يدل على ذلك افضل الايمان دل على ان الايمان فيه افضل وفيه مقبول - [00:16:38](#)

ما امركن له ايمان لكنه يتغاضى ان تعلم ان الله مات اينما كنت. فمن بلغ هذه الدرجة وعلم ان الله معه اينما كان فقد بلغ اعلى مرتبة من الايمان ويكون هذا في مرتبة الاحسان. حيث قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:16:59](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك الشاهد في قوله فان لم تكن تراه فانه يراك فبعض المؤمنين يبلغ ايمانهم كانهم يشاهدون الله عز وجل ودونهم من يعلم ان الله معه دائما وابدأ لا ينسى ان الله معه. فاذا علم ان الله معه فانه يستحي من الله - [00:17:30](#)

ويبتعد عن المعاصي والذنوب والسيئات يستحي ان يقع في المخالفات وهو يعلم ان الله معه وان الله يراه اينما كنت يعني في اي مكان سواء كنت مع الناس او كنت خاليا وحدك - [00:18:08](#)

او كنت في ظلام او كنت في نهار او كنت في بر او في بحر الله معك اينما كنت لا تتصور انك تغيب عن الله عز وجل لكن من الناس من يضعف ايمانه - [00:18:30](#)

فيغفل عن مراقبة الله له وينسى بسبب ضعف ايمانه ومن الناس من يقوى ايمانه فيستشعر دائما معية الله له وانه مع وانه يراه وانه يعلم ما يفطر منه فيكظ عن الذنوب والمعاصي ويستحيي - [00:18:51](#)

من الله ولله المثل الاعلى لو ان احدا من الناس ينظر اليك فانك تشتهي ولا تفعل شيئا لا يليق. نعم لا سيما اذا كان هذا المخلوق من ذوي الشأن اميرا او عالما او له شأن - [00:19:18](#)

وهو ينظر اليه فان التسخف عن فعل ما لا يليق حياء من هذه الشخصية التي هي تنظر اليك فاذا كان هذا شأنك مع المخلوق الضعيف. فكيف لا تراقب ربك الذي لا تغيب عنه سبحانه وتعالى. لا تغيب عن الله طرفه عين - [00:19:40](#)

اينما كنت فان الله درك. الذي يراك حين تقوم وتقلبك للساجدين. انه هو السميع العليم انني معكما اسمع وارى فكيف الانسان يغيب عنه هذا الشأن وانما هذا بسبب ضعف الايمان - [00:20:09](#)

ضعف المراقبة من ضعف الايمان. وقوة المراقبة من قوة الايمان. فمن بلغ هذه المرتبة ان يعلم ان الله معه حيث ما كان فانه ينال افضل الايمان. هذه مرتبة عظيمة والشاهد من الحديث - [00:20:34](#)

ان الله معك حيثما كنت. ففيه دليل على قرب الله من خلقه. وآا ومراقبته لهم مع انه فوق السماوات وعال على عرشه وان هناك ناغية بين علوه فوق مخلوقاته ودنوه - [00:20:57](#)

من خلقه سبحانه وتعالى لا تنافي بينهما نعم وقوله اذا قام احدكم من الصلاة فلا يوقف فان الله اذا ولا به او تحت قدمه متفق عليه وهذا الحديث ايضا من ادلة قرب الله من عباده لا سيما اذا كانوا في الصلاة - [00:21:22](#)

فان الله يخرج من المصلي قربا خاصا هو قريب من جميع عباده ولكنه يقرب من المصلي قربا خاصا فالصلاة لا ندية وقد قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه - [00:21:52](#)

ولا وهذا الحديث ايضا من ادلة قرب الله من عباده. لا سيما اذا كانوا في الصلاة فان الله يقرب من المصلي قربا خاص هو قريب من جميع عباده ولكنه يقرب من المصلي - [00:22:13](#)

قربا خاصا وقد قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقال صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاسجد واقترب - [00:22:40](#)

اقترب من ربك فالصلاة لها خاصية في قرب الرب سبحانه وتعالى من المصلي وهو قرب تكريم وتشريف وحفاوة للمصلي وبالصلاة وهذا يدل على فضل الصلاة على سائر الاعمال ويقول صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة - [00:23:02](#)

فلا يبسط ابل وجهه انه قال يعني لا يبق في قبلته لماذا؟ لان الله جل وعلا قبل وجهه الله جل وعلا ينصب وجهه الكريم قبل وجه عبده المصلي لانه ينجيه. فاذا قال العبد - [00:23:36](#)

الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله مجدي عبدي. فاذا قال ما لك يوم الدين قال الله اثنى علي عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي. ولعبي - [00:24:04](#)

ما فعل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله جل وعلا هذا لعبدي ولعبي ما سأل والله جل وعلا يستقبل المصلي ويسمع مناجاته وقراءته ويجيبه. على كل اية يقولها يجيبه الرب. سبحانه وتعالى - [00:24:29](#)

هذا مما يدلكم على عظمة الصلاة وقرب المصلي من ربه فكيف يليق بالمصلي وهو في هذه الحالة؟ قائم بين يدي ربه والله مقبل عليه بوجه من الفريق ويجيبه على كل اية يقرأها كيف يليق به ان يسيء الادب مع الرب؟ فيبسط تلقاء وجهه - [00:24:57](#)

الرب سبحانه وتعالى والله المثل الاعلى لو كان امامك حق من اجل الناس لا نقول من اعلى الناس شخص عادي. هل يليق بك انك تسكن في وجهه او في وجه التصل اليه - [00:25:26](#)

هذا لا يليق بالمروءة ولا يليق بالحياة هذا مع المخلوقين فكيف بالخارج جل وعلا؟ فلا يبسط تلقاء وجهه فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره يسقط عن يساره ولا عن يمينه لا يسقط قبل وجهه ولا عن يمينه لان عن يمينه ملك - [00:25:43](#)

الحسنات الملك الذي يكتب الحسنات فلا يليق به ان يغفل عن اليمين اكراما للملائكة لا يصدق امانة اجلالا للرب سبحانه وتعالى ولا يبصق عن يمينه اجلالا للملائكة ولكن يبسط عن يساره - [00:26:08](#)

لان اليسار للاشياء المستعجلة اما اليمين فانها دائما للاشياء المستطافة عن يساره او يرفث تحت قدمه هذا اذا كان في غير المسجد اما اذا كان في المسجد فانه لا يبصر في المسجد لا عن ولا تحت قدمه - [00:26:32](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم البخار في المسجد خطيئة وكفارتها فاذا كان في المصاب في المسجد فانه يبسط في ثوبه كما ورد ذلك وبعض الروايات انه رسق في طرف ثوبه ثم لف بعظه على بعض وقال او هكذا - [00:26:58](#)

فاذا كان في المسجد يبسط في ثوبه او اذا كان معه من دين او عنده مناديل يأخذ منها ويسقط بها ثم يلف ذلك ويجعله في جيبه او او يفركه حتى يزول اثره - [00:27:22](#)

فدل هذا الحديث على مسائل المسألة الاولى عظم قدر الصلاة صلاة عبادة عظيمة فيها اصرار عظيم وقد الف الحافظ محمد بن يوسف آ كتابا مجلدا سماه تعظيم قدر الصلاة تعظيم قدر والسلام. وللإمام احمد رسالة - [00:27:44](#)

اسمها رسالة الصلاة وفيها مؤلفات الامام ابن القيم كتب كتابا مستقلا وآ الصلاة وحكم تاركها هي عبادة عظيمة ففي هذا الحديث دليل على عظم قدر الصلاة حيث ان الله جل وعلا يستقبل المصلي - [00:28:20](#)

بوجهه الكريم ويجيبه لكل اية يقرأها من الفاتحة ثانيا فيه ما اشار اليه المؤلف هنا وهو قرب الله جل وعلا من عبده المصلي وذنوبه وذنوبه ومنه سبحانه وتعالى لكنه قرب وذنوب يليقان بجلال الله سبحانه وتعالى فهو مع - [00:28:50](#)

على عرشه وفوق سماواته فانه قريب من عبده المصلي ويستقبل عبده المصلي وهذا من خصائص الرب سبحانه وتعالى لانه لا يقاس بخلقه. الانسان عندما يكون على رأس جبل ولا فوق صف ولا في مكان - [00:29:24](#)

يكون بعيدا عن بل هو اسفل منه لكن الله جل وعلا لا تنافي بين علوه وقربه لان هذا من خصائص الرب سبحانه وتعالى. ولا يشبه احدا من خلقه ولا يشبهه احد من خلقه سبحانه وتعالى - [00:29:49](#)

روى علي في دنوه قريب في علوه ثالثا في الحديث ان المصلي يرفض عن يساره او تحت قدمه اذا كان في غير اما من كان في

المسجد فانه يصدق في ثوب او في منديل - 00:30:11

ويفضي ذلك لان هذا من ادب العبادة والتأدب مع الرب سبحانه وتعالى ومن في التأدب ايضا مع المصلين لان المصلين يكرهون هذا الشيء فهنا المقام والتثم اذا كان الانسان يصلي في جماعة ايضا يحترم الجماعة يحترم اخوانه - 00:30:36  
نعم وقوله اللهم ارزقنا ما في السمع ورب العرش العظيم ربنا ورق كل شيء التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر نفسي ومن شر قومي كافة انت اخذ بناصيتها انت الأولى - 00:31:01

هذا حديث عظيم يشتمل على الدعاء والتوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته اللهم رب السماوات السبع اللهم تقدم الكلام عليها وهو نداء لله سبحانه وتعالى ودعاء لله جل وعلا - 00:31:30

رب السماوات السبع لان السماوات سبع والله الذي خلق سبع سماوات المواد السبع كما في الدنيا ثم التي تليها الى السماء السابعة ففي كل سماع من خلق الله من الملائكة ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:32:04

رب السماوات السبع واباء الربوبية الى السماوات السبع تعظيما لها. والا فربوبيته سبحانه عامة لكل شيء ولكن هذه ربوبية تشریف قبل السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم. اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. العرش غير السماوات -

00:32:32

كما عرفنا فوق السماوات فوق السماوات البحر وفوق البحر العرش والله جل وعلا فوق العرش. رب العرش العظيم والعرش في اللغة هو السرير وفي الاثار تدل على انه عرش عظيم وان له قوائم وان له حملة يحملونه من الملائكة - 00:33:03

لا يعلم عظمهم وقوتهم الا الله سبحانه وتعالى ولذلك وصفه بالعظيم لانه لا يعلم عظمته الا الله سبحانه وتعالى. سماوات بالنسبة للكرسي كسبعة دراهم الزيت في منامه والكرسي بالنسبة للعرش كالحلقة القيت في ارض الظلام - 00:33:33

العرش هو اعظم المخلوقات. لا يعلم عظمه الا الله جل وعلا وفقه الله بالعظيم ووصفه بالكريم ووصفه بالمجيد مما يدل على عظمته رب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ربنا - 00:33:59

خطاب او دعاء من الداعي ورب كل شيء تعليم بعد تفسير فان ربوبيته عامة فهو توسل الى الله جل وعلا بربوبيته العامة وربوبيته الخاصة خالق الحب واللوح توسل اليه جل وعلا بصفة من صفاته - 00:34:27

وهو انه خالق الحب حب الدعاء من البر والضر وغير ذلك. ومعنى فائق الحب ان الله جل وعلا يفتح بالحب في بطن الارض فيخرج من النبات يفتحها فيخرج منها النبات والعروق. شيء يرتفع الى اعلى وهو الاغصان والاوراق - 00:34:52

ينزل في الارض وهو العروق هي كانت حابة ميتة يابسة فلما وضعت في الارض وسقيت بالماء فتحها الله سبحانه وتعالى وببت فيها الحياة فانبثت الزرع من الذي خلقها؟ هو الله جل وعلا - 00:35:20

خالق الحب والنوى النوى نوى التقوى يسميه الناس الفخماء والعبس نوى الثمر اذا بذر في الارض خلقه الله فخرجت منه نعلة خرجت منه نخلة تثمر وتهيب الناس من الذي خلق هذه النواة واخرج منها هذه النخلة؟ الشجرة المباركة الطيبة هو الله جل وعلا - 00:35:46

فارق الحب والنوى هذا توسل اليه بهذه الصفة العظيمة قال تعالى ان الله ثالث الحب والنوى. يخرج الحي من المسجد ومخرج الميت من الحي خالق الحب والنوى آآ رب منزل التوراة والانجيل والقرآن. توسل اخر الى الله جل وعلا منزل التوراة - 00:36:17

وهي الكتاب المنزل على موسى كليم الله لبني اسرائيل واليوم قيل وهو الكتاب المنزل على عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام لبني اسرائيل ايضا وآآ الانجيل مكمل للتوراة مكمل للتوراة - 00:36:51

ومصدق لها ويلتحق بعض احكامها وليحل لكم بعض الذي حرم عليه. فهو ينسخ بعضه احكام التوراة والقرآن هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. بلسان عربي مبين ثورات باللغة العبرية - 00:37:23

والانجيل باللغة السريانية والقرآن باللغة العربية الفصيحة بلسان عربي مبين واعظم الكتب هو القرآن العظيم وهو قاتما الكتب فذكر انزاله لهذه الكتب العظيمة لان هذه الثلاثة هي اعظم الكتب وان هناك لله كتب كبيرة انزلها على رسله لكن اعظمها هذه الكتب الثلاثة

تمرات والانجيل - 00:37:59



والقرآن توسل الى الله بانزاله لها وفي هذا دليل على علو الله لان الانزال لا يكون الا من اعلى منزل الثورات على من؟ على الرسل. عليهم الصلاة والسلام في الارض - [00:38:32](#)

وفيها ايضا اثبات كلام الله عز وجل وان هذه الكتب منزلة من الله غير مخلوقة. وانها كلامه سبحانه وتعالى اوحاه الى رسله فهي كلامه المنزل ليست مخلوقة كما يقول الجهمية - [00:38:56](#)

ومن تخرج على مذهبهم الباطل من نقاط كلام الله عز وجل منزل التوراة والانجيل والقرآن. نعم. هل اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها لما توكل الى الله هذه التوسلات العظيمة جاء بالغرض - [00:39:19](#)

الذي يطلبه من الله جل وعلا وهو انه يعوذ به يلتجأ الى الله يلتجئ الى الله ويعتصم به من شر نفسه بدأ بشر نفسه لان النفس كما قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربك فاعظم خطر عليه هو من نفسك - [00:39:55](#)

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فاعظم خطر عليه هو نفسه اذا وقالك الله شر نفسك فانك تلقى شراء غيرها من باب اولي اما اذا - [00:40:21](#)

لم يقف من شر نفسك فان غيرها ايضا من باب هوى ولهذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بها وفي خطبه يقول صلى الله عليه وسلم ونعوذ بالله من شرور انفسنا - [00:40:44](#)

ومن سيئاتي اعمالنا النفس اذا لم يوفق الانسان لخطمها الاخذ بزمامها تقوده الى المهالك وتوقعه في الشرور اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة دابة يعني ما دب على وجه الارض كل ما دب على وجه الارض يقال له دابة من الادميين وغيرهم - [00:41:02](#)

كل ما تب على وجه الارض من الادميين ومن السباع ومن الحيات والعقارب ومن اه كل ما يدب على وجه الارض فيه شر وشروع هذه من شر كل دابة ان تراكم بمعصيتها - [00:41:43](#)

الله جل وعلا ممسك بنواصي العباد كل دابة فانها خاضعة لله جل وعلا من خاضعة له. صرفها كيف يشاء يجعلها رحمة على بعض بادر شرا على البعض الاخر فكل نواصي المخلوقات بيد الله عز وجل. هذا توسل اليه - [00:42:06](#)

لانه اخذ بمعصية كل دابة. فاذا شاء ان يمسكها امسكها سبحانه وتعالى عن الاذى وعن البراء واذا شاء ان يسلطها سلطها على النساء من عباده فانت تدعو الله ان يحدث عنك شرور هذه الاشياء - [00:42:33](#)

الذي بيده نواصيتها بدل انك تقاوم كل دابة وتقف في مدافعة كل دابة هناك شيء واحد يجمع نفس هذه الامور وهو ان تلجأ الى الله الذي خلق والذي هو ملك - [00:43:00](#)

يريحك منها. انت لا تستطيع الدفع هذه الدواب لو تسلط عليك بعوضة والله لا تستطيع فان البعوضة تحرمه من النوم ما تستطيع تنام وكيف يتسلط عليك ثعبان ويتسلط عليك سبع والا سلط عليك ادمي شرير مسلح - [00:43:17](#)

يهدده فلولا ان الله جل وعلا هو الذي يحميك لم يفر لك قرار. هم ونشرك لي دابة انت اخذ بناصيتها هذه كلها توكلت الى الله جل وعلا انت الاول فليس قبلك شيء هذا توكل ايضا - [00:43:43](#)

انت الاول اليس قابلة الحيض وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر وليس فوقك شيء. وانت الباطل اليس دونك شيء هذا تفكير بقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاول بانه الذي ليس قبله شيء. فلا بداية له سبحانه

وتعالى - [00:44:08](#)

قديم بلا بداية والاخر الذي ليس بعده شيء. هذا معنى الاخر الاخر معناها الذي ليس بعده شيء سبحانه وتعالى فوقه شيء وهذا فيه اثبات العلو لله عز وجل وانه فوق مخلوقات. ليس فوقه شيء - [00:44:39](#)

وفيه رد على من فسر الظاهر بالظاهر بالادلة والبراهين الا تجدون ببعض التماثيل قال الظاهر يعني بالادلة والبراهين على وجوده على ربوبيته لا ليس تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يجب المصير اليه. ما دام فسر الرسول فلا تفسير - [00:45:07](#)

وهذا في الصحيح فمعنى الظاهر الذي ليس فوقه شيء ففيه اثبات العلو لله عز وجل وانهى الباطل فليس دونك شيء القريب الباطن يعني القريب من خلقه فلا شيء يحجبه سبحانه وتعالى - [00:45:35](#)

ولا يخفي عنه شيئا من خلقه. كل الخلق بالنسبة له سواء يعلم السر واخفى. يعلم ما في السماوات وما في الارض لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:45:56](#)

فهو قليل من خلق الله ليس دونه شيء يحجبه. ويمنعه سبحانه وتعالى من قربه من خلقه واحاطته بهم وعلمه بهم ونظره اليهم مع انه الظاهر الذي ليس فوقه شيء فهو كذلك الباطن الذي ليس دونه. ففيه اثبات علو الله على خلقه وقربه - [00:46:14](#)

منهم وان هناك نافية بينهما. هذا غرض المصنف من ايراد هذا الحديث ان فيه اثبات علو الله على خلقه وقربه منهم سبحانه وتعالى هذه الاسماء الاربعة يقولون متقابلة. اسماؤنا اربعة متقابلة - [00:46:45](#)

عثمان لابديته واجليته او او بالعكس وابديته اوليته ليس قبلك شيء. وابديته ليس بعدك شيء. واسمعي لعلوه ودنوه انت الظاهر فليس وقت شيء هذا لعلوك وانت الباطل فليس دونك شيء هذا لدنوه من عباده. سبحانه وتعالى وقربه منهم. اتمام لابديته وابديته - [00:47:09](#)

واثنان لعلوه ودنوه فهي اسماء متقابلة جمع الله بينها في اية واحدة هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وجمع بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث واحد مما يدل على ان - [00:47:48](#)

هكذا في بينها في حق الله سبحانه وتعالى فهذا حديث عظيم فيه اولا مشروعية التوكل الى الله باسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:48:09](#)

ثانيا فيه اللجوء الى الله اللجوء الى الله في حماية العبد مما يضره ويؤذيه اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دالئل فيه بيان خطر على الانسان وان اخطر ما على الانسان نفسه - [00:48:36](#)

الامارة بالسوء فاذا وقاه الله شر نفسه هان ما عداه لانها عدو قريب بين جنبيك اقرب الاعداء منك نفسه رابعا في الحديث ما اشار اليه المصنف من اثبات علو الله - [00:49:06](#)

فوق مخلوقاته يسر به ودنوه للعبادة قربا ودموا يليقان به سبحانه وتعالى خامسا فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى لا بداية له ولا نهاية له سبحانه وتعالى ازلي بلا بداية - [00:49:33](#)

واخر بلا نهاية سبحانه وتعالى نعم وقولهم لما ايها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون رحمة ولا غائبا انما تدعون امينا مغفورا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب فالصحابة كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر - [00:50:03](#)

وكانوا يرفعون اصواتهم بالذكر والتكبير فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارضعوا على انفسكم يعني خفضوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم لا يسمع ولا غائبا لا ينظر ويرى سبحانه وتعالى - [00:50:40](#)

ان الذي تدعونه فوالله جل وعلا سميع قريب مجيب. ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحته فهذا الحديث فيه اثبات يرضي الله من عباده وانه اقرب الى الانسان من عنق - [00:51:09](#)

راحته وهذا قرب خاص به سبحانه وتعالى. وهو فوق سماواته على عرشه سبحانه وتعالى وهو قريب من عباده قريب منهم قربا لا يقول دونه شيء ابدا وانت الباطل فليس دونك شيء - [00:51:33](#)

فهذا الحديث فيه مشروعية الاصرار بالذكر الا في المواصل التي يرفع فيها الجهر ابن التلبية يسعى الى الجهر رفع الصوت بها والا فالاصل ان الذاكر كل ما اشر بها الانسان او اطول - [00:52:01](#)

ثانيا فيه اثبات بالسمع والبصر لله سبحانه وتعالى وانه ليس باصم ولا غايب ثالثا فيها اثبات قرب الرب ودنوه من عباده سبحانه وتعالى. لا سيما اذا ذكره جل وعلا وعبدوه - [00:52:25](#)

فانه يقرب من ذاكره وعابديه قربا خاصة وان كان يقرب من عباده قرب احاطة وعلم وسمع وبصر قربى عاما لكن يطلب من عابديه وذاكره قربا خاصا تشريفا له واجابة لدعائهم. نعم - [00:52:56](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ان كنت ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تظامين في رؤيتك فان استطعتم ان لا تبلغوا على صلاته قبل طلوع الشمس قبل غروبها يفعلون. متفق عليه - [00:53:22](#)

تقبل ان الشيخ رحمه الله ذكر الايات الدالة على رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة ذكر الدالة ذلك من القرآن وهنا يريد ان يبين او يذكر ادلة ذلك من السنة فذكر هذا الحديث المشطهر - [00:53:38](#)

على صحته انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. الاحاديث في اثبات الرؤية بالسواد - [00:54:02](#)

الاحاديث في اثبات الرؤية متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن اراد الاطلاع على ثيابها فليراجع كتاب ابن القيم حاد الارواح كتاب الارواح الى بلاد الافراح يعني الجنة قد ذكر احاديث الرؤية وساقها - [00:54:29](#)

وبين تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها هذا الحديث انكم خطاب للمؤمنين. سترون ربكم سترون يعني في المستقبل لان الدين بالمستقبل للتوجيه واما الدنيا فلا يمكن لاحد ان يرى ربه سبحانه وتعالى - [00:54:55](#)

لا يستطيع العباد في الدنيا ان يروا ربهم. لان مداركهم ضعيفة وقواهم ضعيفة لا يستطيعون رؤية الرب لما طلب موسى عليه السلام ان يرى ربه قال له انك لن تراني - [00:55:19](#)

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترى. فلما تجلى ربه من جبل جعله بس وجبل الاصم اندف لرؤية الله بعظمة الله وجلاله فكيف بجسم الانسان يستطيع ان يرى ربه في الدنيا ما يستطيع - [00:55:35](#)

فالرؤية في الدنيا مستحيلة ولن يرى احد ربه قبل الموت اما في الآخرة فان الله يعطي اهل الجنة يعطيهم قوى يستطيعون بها رؤية الله اكراما لهم اكراما لهم حيث انهم عبدوه في هذه الدنيا وهم لم يروه ايمانا به - [00:55:57](#)

عبدوه ايمانا به وبقينا به مع انهم لم يروه. فالله جل وعلا جزاهم على ذلك يتجلى لهم يوم القيامة فيرونه وتقر اعينهم به لان ابد معنى الحبيب ان يرى حبيبه. فهم يحبون الله جل وعلا حبا لا يبلغه شيء. فالله جل وعلا - [00:56:21](#)

يتجلى لهم فتقر اعينهم برؤيته. وتتلذذ برؤيته. ويكون ذلك اعظم مما ام فيه. من نعيم الجنة انكم سترون ربكم هذا وعد وعد من الله اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المكتوب - [00:56:48](#)

رغم انوف الجاحدين هو المؤولين فترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر لا تضاغون في رؤيته القمر كله نظام الان في الدنيا القمر خصوصا ليالي الابدان رابع عشر والخامس عشر حينما يتكامل - [00:57:09](#)

كل يراه من اهل الارض الذين هم في الوجه الارضي المقابل للقمر. كل كل من كانوا في الوجه الارضي والمقابل للقمر فانهم يرونه جميعا في ديارهم في منازلهم وفي اي مكان كان - [00:57:40](#)

كلهم يراه. كذلك اهل الجنة يرون ربهم كلهم في مكانه في منازلهم. ولهذا قال لا تضامون في رؤيته لا تضامون ويحصل زحام وفي قريش كما يرى الشيء الخفي الناس يتزاحمون اذا كان هناك شيء خفي - [00:58:02](#)

يتزاحمون على رؤيتهم وربما يحصل ضغط ودهس في الاقدام. من اجل ان يروا هذا الشيء العجيب اما رؤية الرب جل وعلا فانها ليس فيها ضيم. وليس فيها مزاحمة. كل يراه وهو على كرسيه او على مجلس - [00:58:22](#)

كده في الجنة رؤية حقيقية رؤية نعيم ولذة وتدل على لهم سبحانه وتعالى ويرفع الحجاب بينه وبينهم حتى يروه عيانا لا بصارهم ويعطيهم الله ابصارا قوية يرون بها الرب سبحانه وتعالى كما ترون القمر ليلة البدر ليلة اربعة عشر او خمس عشرة - [00:58:41](#)

التي يتكامل فيها ضوء القمر حتى يصبح واضحا يراه اهل الارض كلهم كما ترون القمر وليس هذا من تشديد الله بالقمر وانما هو من تشبيه الرؤيا بالرؤية لا تشبيه المرء - [00:59:11](#)

للمرء فان الله لا يشبهه شيء وانما هذا تشبيه الرؤية بالرؤية. نعم لا تراضون عرفنا معنى يعني لا تضامون ويحصل ضيم وانما كل يراه في سعة وفي راحة فاذا كان القمر يراه الناس في راحة في الدنيا ولا يتزاحمون - [00:59:30](#)

فالرب جل وعلا يراه الناس من باب اولى ففي رواية لا تضامون. تضامون لتشديد الميم لم يكن لا تظالون يعني لا تزدهمون مثل ما يحصل عند رؤية الشيء يحصل زحام ومضالة - [00:59:56](#)



وانما كل يراه مخليا به سبحانه وتعالى فان استطعتم بين النبي صلى الله عليه وسلم السبب الذي تحصل به هذه الكرامة السبب الذي تحصل به هذه الكرامة هي المحافظة على الصلوات - [01:00:24](#)

فان استطعتم الا تغلبوا. لا يغلبكم شغلا ولا تجارة. ولا نور كله كسل لا يعوقكم عائد عن صلاة قبل طلوع الشمس. وهي صلاة الفجر وصلاة قبل غروبها وهي صلاة العصر. فان هاتين الصلاتين هما افضل - [01:00:48](#)

الصلوات قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. هاتان الصلاتان هما افضل الصلوات الملائكة ملائكة الليل وملائكة النهار الذين يحفظون اعمال بني ادم يشهدون معهم صلاة الفجر ويشهدون ومعهم صلاة العصر فيقولون يا ربنا جنناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون يشهدون - [01:01:13](#)

لاهل الايمان بالصلاة فدل هذا على ان المحافظة على هاتين الصلاتين تسبب رؤية الله جل وعلا يوم القيامة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:01:44](#)

البخاري اه لا ملكين صحيح. عن يمين يكتبون الحسنات الذين يكتبون الحسنات وقبل الدخول في الاجابة على الاسئلة ننبهكم الى ان باقي الاسبوع ليس فيه شيء انا عندي ثمرة يعني ليلة الثلاثاء وليلة الاربعاء ما في شيء. وانما ان شاء الله يوم الجمعة. نعم - [01:02:13](#)

نعم ما الحكمة من هكذا امر النبي ليه ازالة الاذى خلاف اليمين فانها تستعمل لا فرق. نعم بقول الله رب العرش بقوله تعالى رب العرش الكريم. الكلمة تعود على ربك جل وعلا. وكيف يكون العرش - [01:02:53](#)

الشيء يقال له شيئا كما يقال الاحجار الكريمة يعني النفيسة. فالحرم يراد به النفاسة والجودة فالكريم العرش الكريم يعني ان فيه يعني نوع من الكرم الذي هو العطاء والبذل. لا الكرم الذي معناه النفاسة والجودة. نعم - [01:03:50](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله على عبده ورسالته في الصلاة مع النبي فاذا كان هناك عدد كثيرا هذا بالنسبة لك ما تقابل ناس كثيرين. اما الله جل وعلا فانه قادر على كل شيء - [01:04:23](#)

يا اخي الله جل وعلا يدعوه اهل الارض كلهم واهل السماء. في ان واحد ولا تختلف دعواتهم بالنسبة لهم سبحانه وتعالى. لا تغلطهم كثرة الدعوات ولا كثرة الداعين ولا كثرة - [01:04:47](#)

قال لا تغيث الرب على المخلوق. تقول المخلوق ما يستطيع يستقبل عدة اشخاص او خط او عشرة شهور من السؤال الواحد نعم هذا بالنسبة للمخلوق اما الخالق جل وعلا فانه على كل شيء قدير - [01:05:04](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يمكن ان نقول ان الاحسان خرجت من درجات الايمان بين هذا الحديث وحديث او ماذا تقول في هذه؟ لا شك ان الاحسان اعلى درجات الايمان هو اعلى درجات الايمان - [01:05:22](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اما معنا قوله تعالى معناه انه معبود اله معناه معبود فهو المعبود في السماء وهو المعبود في الارض سبحانه وتعالى. نعم فضيلة الشيخ حفظكم الله ان الله قد سمعت ببابه بعلمه وقدرته - [01:05:44](#)

ما فيها محذور ان الله فوق السما ما تقول في السماء الا اذا اردت العلو في السماع للعلو نعم صح ان الله في السماء في ذاته نعم لا لا هل تقول فوق السماء؟ يكون اوضح. وابعد عن الانتباه فوق السماء في ذاته - [01:06:14](#)

طيب وهو مع الخلق بعلمه واحاطته ورؤيته وسمعه وبصره ليس معنى ان معهم بذاته مختلف لا ما يجوز نعم نقول هو فوق السماء ذاته ومع خلقه بعلمه وسمعه وبصره لا بذاته - [01:06:34](#)

اذا قلنا بذلك والعياذ بالله. نعم فضيلة الشيخ ولكن ما معنى ان تعبد الله نعم الله كانك تراه من قوة اليقين بالله والايمان بالله حتى كأنك ترى الله عز وجل - [01:06:56](#)

فاذا لم تبلغ هذه المنزلة فانك تعلم انه يراك فاعلم انه يراك فيتجنب ما يسقطه وما يكرهه لانه يراك دائما وابدا. وهذه ايضا منزلة عالية يسمى لجنة المراقبة مراقبة الله جل وعلا - [01:07:30](#)

نعم فالاحسان على اسلوب قسم كأنه يرى الله سبحانه وتعالى وقسم يعلم ان الله يرى يؤمن بذلك. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله مع ان الله نعم ما هي بصفة معناه ما هي بصفة معناها مقيدة - [01:07:52](#)

وينسمونه الصفة الكاذبة الابتلاء مفهوم لها بفك عاتبة ليست مقيدة. ان الله ما لك بكل شيء. كل شيء بيده ومن بيده ملكوت السماوات  
اه اه تبارك الذي بيده ملكوت كل شيء. واليه ترجعون. وكل شيء هو بيد الله سبحانه وتعالى. لكن - [01:08:22](#)  
تخفيف الدابة لان الدابة متحركة وتذكر في الغالب نعم والا فالله بيده كل شيء سبحانه وتعالى وفي الاية الاخرى ومن شر ما خلق  
عموما من شر ما خلق اي من شر جميع خلقه دواب - [01:08:47](#)  
نعم. نعم كلنا دب على الارض من جن او ايه او حيوان كله يدخل في لفظ الدابة وما من دابة في الارض الا على الله هذا يشمل جميع  
الدواب. كل رزقها على الله الجن والانس الادميين والبهائم حشرات - [01:09:11](#)  
والعطاء وكل شيء نعم وفقكم الله صلى الله عليه وسلم نعم بالدعا وبالصلاة وبالقراءة فيه آآ فيه تكلف وفيه اذية للناس المجاورين  
من المساجد والبيوت اطلاق لهم وازعاج لهم فالذي ينبغي ان الامام يسمع من خلقه يسمع النبي داخل المسجد - [01:09:42](#)  
يجعل يجعل مقرفون داخل المسجد للصلاة خاصة ويجعل ميكروفون خاتم مسجد للاذان قبل هذا يندفع آآ الالباء تحصل نعم فضيلة  
الشيخ وفقكم الله في حديث ويقول وهل احد قال غير هذا؟ ان القرب معناه قرب اللحاق او السمع والبصر والعلم - [01:10:26](#)  
لاحظ بمعنى انه قلق للناس ما يقوله الا حلول نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك فرق بين الفرق والمالية؟ لا يدعوا الى الفرق بين  
الخوف والنعيم معنى واحد والذنوب كلوا اجمعنا واحد نعم - [01:11:05](#)  
فضيلة الشيخ حفظكم الله اي نعم وبعض الاحاديث تدل على ان الاعلى اي والفردوس في السماوات الفردوس في السماء ليست  
فوق السماء واذا وجدت السماء نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:11:28](#)